

## تفسير ابن كثير

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ

هكذا قرأ ذلك ابن مسعود ، وأبو الدرداء - ورفع أبو الدرداء - وأما الجمهور فقرأوا ذلك

كما هو مثبت في المصحف الإمام العثماني في سائر الآفاق : ( وما خلق الذكر والأنثى )

فأقسم تعالى ب ( والليل إذا يغشى ) أي : إذا غشي الخليفة بظلامه ، ( والنهار إذا تجلى )

أي : بضيائه وإشراقه ، ( وما خلق الذكر والأنثى ) كقوله : ( وخلقناكم أزواجا ) [

النبا : 8 ] ، وكقوله : ( ومن كل شيء خلقنا زوجين ) [ الذاريات : 49 ] . ولما كان

القسم بهذه الأشياء المتضادة كان القسم عليه أيضا متضادا ; ولهذا قال :